أوراقٌ
مِن خريفِ الوَباء

شعر الدكتور

عصمت رضوان

أوراق من خريف الوباء

شعر فصحى

أ.د /عصمت رضوان

الطبعة الأولى: ٢٠٢٠م

90صفحة **14×20**

رقم الإيداع: ٢٩١١ / ٢٠٢٠

الترقيم الدولي

٩٧٨ - ٩٧٧ - ٦٨٠٤ -٠١-٢

سلسلة بوح القلم الأدبية

تصدر عن دار اقرأ-در مفكرون الدولية

شارع الفردان – خلف جامعة سوهاج

٠١١٥٨٨٠٢٣٨٥ - ٠١١٤٣٤٤٥٥٧٢

Email: nasermoula@gmail.com

الغلاف والإخراج الداخلى : طلعت المغربى - عبدالناصر عبدالمولى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد

فقد كان الشعر _ ولا يزال _ السجل الذي يسطر تاريخ الأمم ، ويدون أحداثها العظام . يكتبها ممتزجة بالأحاسيس ، مختلطة بالمشاعر ، مقترنة بصيحات الفرح ، وآهات الألم ، وابتهالات الرجاء .

وقد كان لوباء (كورونا) الذي ابتُلي به الناس في أواخر سنة ٢٠١٩م ، وأوائل سنة ٢٠٢٠ م _ أصداؤه الواسعة ، وتأثيراته البالغة في شتى مناحي الحياة .

حيث أحدث شللا شبه تام في حركة الناس ، وعباداتهم ، وأعمالهم ، وتجاراتهم ، وأنشطتهم اليومية، فكانوا رهائن بيوتهم ، حبيسي دورهم ، لا يكادون يخرجون منها .

وقد أدى انتشار هذا الوباء إلى إغلاق دور العبادة ، وتعطيل الدراسة في المدارس والجامعات ، وإيقاف حركة الطيران والسفر بين البلدان ، وامتلأت المشافي بالمرضى ، فشعر الناس بذعر شديد ، حتى

ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وضاقت عليهم أنفسهم .

وفي الميدان الأدبي انطلق الشعراء يسجلون هذه اللحظات الصعبة بمداد مشاعرهم ، فصوروا حالة الخوف والفزع التي يعايشها الناس ، وسجلوا الدعم والتحية للأطباء الذين يتصدون لهذا الوباء الفتاك ، وراحوا يرثون من قضى منهم.

كما صوروا حزنهم على تعطيل الشعائر ، وإغلاق المساجد ، وذهبوا يبثون في الناس الأمل بانفراج الأزمة ، وكشف الغمة .

وتأتي هذه القصائد التي جعلت عنوانها : (أوراق من خريف الوباء) _ رصدا لمشاعر صاحبها خلال هذه الأزمة التي شغلت فكره ووجدانه ، وألهبت أحاسيسه ومشاعره ، فكانت هذه القصائد التي امتزج فيها الألم بالأمل ، والدعاء بالرجاء .

وإني أضعها بين يديك _ عزيزي القارئ الكريم _ سائلا الله (عزوجل) أن تنال منك الرضا ، وأن يجعلها في ميزان الحسنات ، وأن يكشف كل كرب ، ويرفع كل بلاء .

عصمت رضوان

العسيرات _ سوهاج

في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٠م

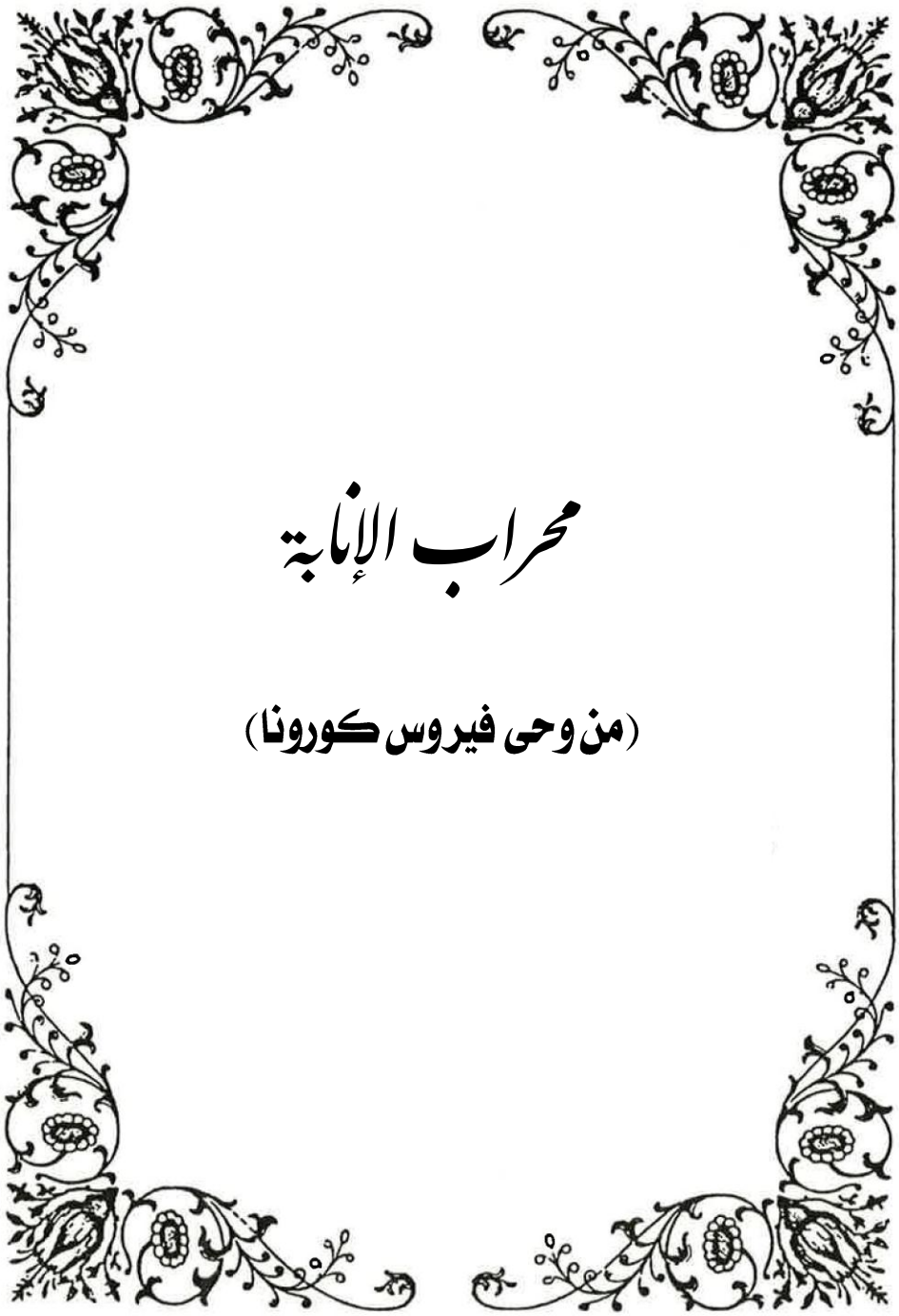

محراب الإنابة

(من وحى فيروس كورونا)

محراب الإنابة

(من وحي فيروس كورونا)

ضـــــاقتْ بمـــــا رحُبـــــتْ عليـــــكَ دروبُ

وعلـــــتْ بصـــــوتك أنـــــةٌ ونحيـــــبُ

تخشـــــى الـــــردى وتخـــــافُ شـــــيئًا لا يُـــــرَى

وجنـــــودُ ربـــــكَ أمـــــرهنّ عجيـــــبُ

مِـــــن ذلـــــك (الفـــــيروس) أظلمـــــت الـــــدنَى

وانقـــــضَّ في أفـــــق الحيـــــاةِ غـــــروبُ

وتعطلـــــتْ جُمـــــع الهـــــدى و شـــــعائرٌ

وارتـــــاعَ شـــــبانٌ وفُـــــزِّعَ شِـــــيبُ

والطـــــائفون عـــــن المناســـــك أُوقِفـــــوا

خطـــــبٌ تكـــــاد لـــــه القلـــــوبُ تـــــذوبْ

ودعـــــا المـــــؤذنُ: في الرحـــــالِ صـــــلاتكمْ

فبكـــــتْ هنالـــــك أعـــــينٌ وقلـــــوبُ

وغـــــدا المصـــــافحُ للصـــــديق مغـــــامرأ

عـــــدواه تخطـــــئ مـــــرة وتصـــــيبُ

هـــــل جـــــاءهم فـــــزعُ القيامـــــةِ عـــــاجلا

حتـــــى يفـــــرَّ مـــــن الحبيـــــب حبيـــــبُ

يـــــا أيهـــــا الإنســـــان ضـــــعفك ظـــــاهرٌ

فالجـــــأ لربـــــك أيهـــــا المكـــــروبُ

غرتـــــك أســـــبابُ الحيـــــاة وزخـــــرفٌ

لاهٍ ، ودنيـــــا كالســـــرابِ كـــــذوبُ

واليـــــــوم بانـــــت للعيـــــانِ حقيقـــــةٌ

أن العزيـــــــــز بنصـــــــرها مغلـــــــوبُ

وبـــــــأن محـــــــرابَ الإنابـــــــةِ واســـــعٌ

فإليـــــــه يرجـــــــع راشـــــــدٌ ويئـــــــوبُ

قـــــد قُطِّعـــــتْ في الأرض أســـــبابُ الرجـــــا

لكنمـــــــا ربُّ الســـــــماءِ مجيـــــــبُ

فـــادع الســـميع ليكشـــف البلـــوى.. عســـى

فـــــرجٌ بـــــه يـــــأتي الكـــــريمُ قريـــــبُ

* * * * *

المرابط على ثغور الموت

في رثاء الدكتور أحمد اللواح

المرابط على ثغور الموت

في رثاء الدكتور أحمد اللواح

حُـــــزنٌ يلـــــوحُ موشَّـــــحًا.. وجِـــــراحُ..

والنـــــاسُ عُمْـــــيٌ ، والـــــرَّدى لَمَّـــــاحُ

تجـــري علـــى تعـــبِ الحيـــاةِ جســـومُهمْ

والمـــوتُ فـــوقَ صـــدورهمْ يرتـــاحُ

وقلـــوبُهمْ مُلِئـــتْ أســـىً ، مـــا ردَّهُ

إلا الـــدعاءُ بغمـــةٍ تتـــزاحُ

ومعـــاطفٌ بـــيضٌ تـــدافعُ عـــنهمُ

فكـــأنهنَّ أســـنةٌ ورمـــاحُ

جـــيشٌ تســـربل بالبيـــاضِ .. قلـــوبُهمْ

كثيـــابِهمْ ، ووجـــوهُهُمْ إصـــباحُ

يبنـــــونَ سُـــــفْنًا للنجـــــاةِ ، وعـــــزمُهمْ

دُسُـــــرٌ ، ومِـــــن إيمـــــانهمْ ألـــــواحُ

والـــــداءُ أطغَـــــى لُجـــــة .. في جوفِهـــــا

يهـــــوِي العـــــتيُّ ، ويغـــــرقُ الســـــبَّاحُ

هـــــذا مِـــــن الجنـــــدِ البواســـــلِ .. كفُّـــــهُ

تأسُـــــو .. ونـــــورُ جبينِـــــهِ مصـــــباحُ

في الأزهـــــرِ المعمـــــورِ عُلِّـــــمَ طبَّـــــهُ

فهـــــو الطبيـــــبُ العـــــالِمُ الجـــــرَّاحُ

نـــــادَوهُ.. أنْ لـــــبٍّ اســـــتغاثةَ موجَـــــعٍ

لبَّـــــى .. ووجـــــهُ يقينِـــــه وضَّـــــاحُ

وعلـــــى ثُغُـــــورِ المـــــوتِ راحَ مرابطًـــــا

وجيـــــوشُ (فـــــيروسِ) الـــــردَى تجتـــــاحُ

أبلَـــــى بـــــلاءَ الباســـــلينَ .. وطبُّـــــهُ

في ســـــاحِ ميـــــدانِ المنـــــونِ كفـــــاحُ

حتَّـــــى أتتْـــــهُ مـــــن الإلـــــهِ شـــــهادةٌ

فمضَـــــى إليـــــهِ ومـــــا عليـــــهِ جُنـــــاحُ

مـــــاتَ المـــــداوِي كـــــي يعـــــيشَ مريضُـــــهُ

ويلـــــوحَ في غســـــقِ الوبـــــاءِ صـــــباحُ

ومضـــــــي إلى اللّهِ الـــــــرحيمِ يزفُّـــــــهُ

مِســـــكُ الجنـــــانِ ، وعطرُهـــــا الفـــــوَّاحُ

وتفتحـــــــتْ أبوابُهـــــــا ، ودعـــــــاهُ في

شـــــوقٍ منـــــادي بابِهـــــا الصَّـــــداحُ :

ضـــــحيتَ بـــــالروحِ العزيـــــزةِ راضـــــيًا

فاهنـــــأْ بـــــدارِ الخلـــــدِ يـــــا (لـــــوَّاحُ)

/ *// */

رمز الفداء

رمز الفداء

مهداة إلى روح الطبيبة التي أصيبت بالمرض وضحت بنفسها ،
ثم رفض أهل قريتها دفن جثمانها خوفا من العدوى :

أكـــبرتُ فعلـــكِ يـــا ملاكًـــا طـــاهرًا

والعـــــالمُ المكلـــــومُ مثلـــــي أكـــــبرَهْ

ضـــــحيتِ بـــــالنفسِ العزيـــــزةِ دونمـــــا

خـــوفٍ، وصـــرتِ لكـــل حـــر مفخـــرةْ

دنيـــــا المـــــروءةِ أيـــــن راحَ ضـــــميرُها

والمبـــــدأُ المـــــوروثُ مـــــن ذا غيَّـــــرهْ

يـــا أنـــتِ يـــا رمـــزَ الفـــداءِ ، وتاجَـــهُ

لـــكِ مـــن قلـــوبِ الأنقيـــاءِ المعـــذرةْ

تعطـــينَ روحـــكِ كـــي يعـــيشَ اليـــومَ مَـــنْ

حرمـــوكِ مـــن بعـــدِ الممـــاتِ المقـــبرةْ

/*/*/

رمضان الحزين

..رمضان الحزين..

هـــلَّ الهـــلالُ كمُوجَـــعٍ يترَنَّـــحُ ..

وأتَـــى يـــزورُ، فمـــالهم لمْ يفرَحـــوا؟!

رمضـــانُ هـــذا العـــام مـــامِنْ بهجـــةٍ

لقدومـــــهِ ، و طيـــــورُهُ لا تصـــــدحُ

ذهبـــتْ ملامـــحُ حســـنِهِ وبهائـــهِ

وهـــو الـــذي كـــمْ راقَ منـــهُ الملمـــحُ

هـــذي المســـاجدُ أُغلقـــتْ أبوابُهـــا

ليســـتْ لـــروَّادِ العبـــادةِ تُفـــتحُ ..

أيـــنَ التهجُّـــدُ والتراويـــحُ الـــتي

كـــان السَّـــنَا منهـــا يلـــوحُ ويـــنفحُ

ومنـــــابرٌ ماعـــــادَ يرقَـــــى متنَهـــــا

ليفقِّـــــهَ النـــــاسَ الخطيـــــبُ الأفصـــــحُ

ومحافـــــلُ القـــــرآنِ طـــــالَ ســـــكوتُها

كانـــــتْ بلـــــيلاتِ الـــــتلاوةِ تفـــــرحُ

وموائـــــدُ الأضـــــيافِ أيـــــنِ جموعُهـــــا

كانـــــتْ لكـــــلِّ ذوي القرابـــــةِ تُمـــــنحُ

وحِبـــــالُ زينـــــاتِ البيـــــوتِ كأنَّهـــــا

ثكلَـــــى بثـــــوبِ حـــــدادِها تتوشـــــحُ

حتَّـــــي فـــــوانيسُ الصـــــغارِ حزينـــــةٌ

كانـــــتْ تغنِّـــــي بهجـــــةً إنْ يفرحـــــوا

وتعطّلـــــتْ أســـــواقُنا .. وشـــــوارعٌ

بـــأكُفِّ حظـــرِ الســـائرينَ تلـــوحُ

هـــلْ ربُّنـــا كـــرِهَ انبعـــاثَ عبـــادِهِ ؟

فجمـــوعُهُمْ في الـــدارِ ليســـتْ تـــبرحُ

شـــرحوا بـــألوانِ الـــذنوبِ صـــدورَهمْ

ولتوبـــةٍ مـــن ذنـــبهمْ لم يشـــرحوا

الأرضُ كانـــتْ مسْـــرحًا نلـــهو بـــهِ

واليـــومَ أرضـــي للمنيَّـــةِ مســـرحُ

صـــبرًا إذا مـــسَّ الـــبلاءُ ربوعَنـــا

فالصـــبرُ في الخَطْـــبِ الـــدواءُ الأَنجَـــحُ

وجنـــابُ ركـــنِ اللّهِ حصـــنٌ عاصـــمٌ

آووا إليـــهِ لـــدَى الشـــدائدِ تُفلحـــوا

مُـــدُّوا إلىَ بـــابِ الســـماءِ أكفَّكـــمْ

بـــدعائِكمْ بـــابُ الســـماءِ ســـيُفتحُ

/ */ */

لسنا نخاف

لسنا نخاف

لســـنَا نخـــافُ إذا مـــا خـــافَ أقـــوامُ

فالـــداءُ في الجســـدِ المرتـــابِ هـــدَّامُ

ولـــن يصـــيبَ البرايـــا غـــيرُ مـــا كَتبـــتْ

لهـــمْ قـــديمًا بلـــوحِ الغيـــبِ أقـــلامُ

أُفْـــقُ الســـماءِ.. لكَـــمْ غـــيمٌ ألمَّ بـــهِ

ثـــم انجلَـــى فكـــأنَّ الغـــيمَ أحـــلامُ

ففوضـــوا الأمـــرَ للـــرحمنِ واحـــترِزوا

ولا تخـــافوا فنصـــفُ الـــداءِ أوهـــامُ

عمَّـــا قريـــبٍ نـــرى الأحـــزانَ ذاهبـــةً

والأرض يملؤهـــا عـــرسٌ وأنغـــام

/* /* /

یقین

.. يقين ..

حبـــل مـــن اللّهِ لا حبـــلٌ مـــن النـــاسِ

مستمســـكون بـــه في غَمـــرة البـــاسِ

مؤمّلـــــــون بـــــــأن اللّه منقـــــــذنا

مـــن ليـــل هـــذا الـــردى والغيهـــبِ القاســـي

وموقنـــــــون بـــــــأن اللّه مخرجنـــــــا

مـــن ظلمـــة الحـــوت في بشـــرى وإينـــاسِ

ســـينبت النـــور مـــن يقطـــين فرحتنـــا

ويثمـــــر الفـــــرج المنشـــــود للنـــــاسِ

وتتجلـــي الغمـــة النكـــراء تاركـــةً

مـــواعظ الحـــق في قلـــبي وإحساســـي

وكلنـــــا ثقـــــة في الله تغمرنـــــا

ولـــيس يـــدركنا شـــيء مـــن اليـــاسِ .

/ */ */

أنتم فى القلب ..

أنتم في القلب ..

مهداةٌ إلى أطباءِ مصر

في الـــــروحِ أنـــــتمْ وفي الوجـــــدانِ والقلـــــبِ

لكـــــمْ عظـــيمُ التحايـــــا.. أصـــــدقُ الحـــــبِّ

جـــيشٌ مـــن الصـــفوةِ الأمـــلاكِ، يـــدفعُ عـــنْ

مستضـــعفي النـــاسِ بـــأسَ الـــداءِ والكَـــربِ

مســـــــالمونَ رقـــــاقُ القلـــــبِ في دَعـــــةٍ

لكـــــنهمْ وعَـــــتيّ الـــــداءِ في حـــــربِ

في حالـــكِ الليـــلِ نامـــتْ أعـــينٌ كُثُـــرٌ

ويســـــهرونَ ليمضـــــيْ آمِـــــنُ الرَّكْـــــبِ

كـــم راحَ مـــنهم شـــهيدٌ شـــامخٌ بطـــلٌ

يضـــــيءُ نبراسُـــــهُ في عتمـــــةِ الـــــدربِ

لم يطلبـــوا أجـــرَ مـــا يعطـــونَ مـــن أحـــدٍ

فـــالأجرُ يـــوم لقـــا الـــرحمنِ مـــن ربّـــي

/ */ */

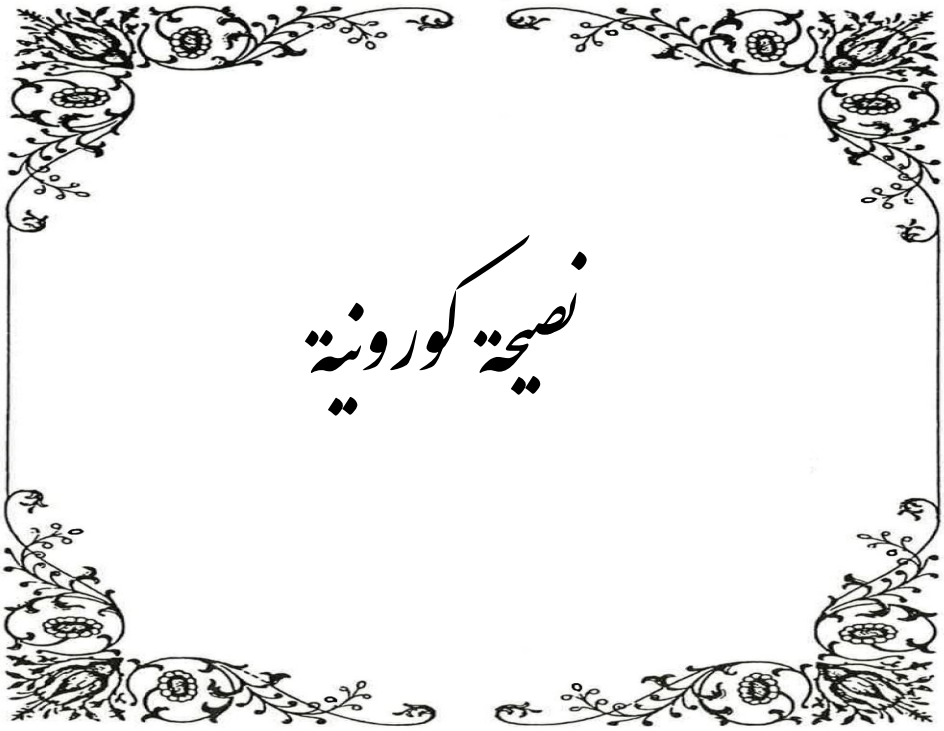
نصيحة كورونية

..(نصيحة كورونية)..

سـألت الله يحفظكم

من البلوى وينجيكم

أقيموا في منازلكم

ورب العرش يحميكم

خروج الناس تهلكة

فلا تلقوا بأيديكم

/* /* /

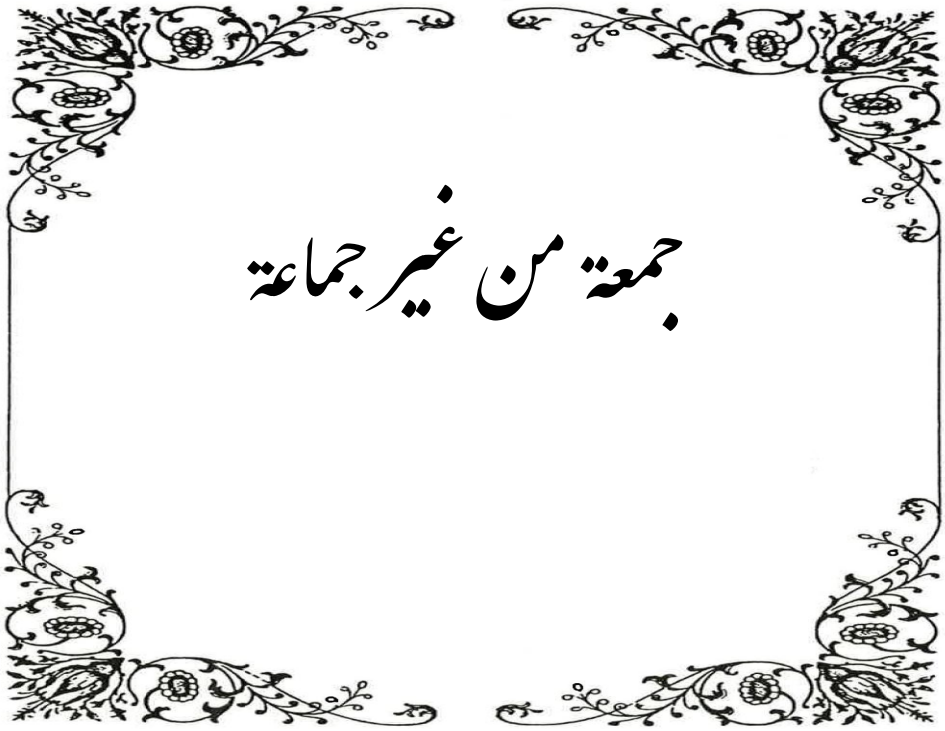

جمعة من غير جماعة

جمعة من غير جماعة

كورونـــــا ألزمنـــــا الـــــديارَ

وأوصـــــد الأبـــــواب قســـــرا

وتتابعـــــتْ محـــــنٌ تجـــــيءُ

فصـــــولها الشـــــوهاءُ تـــــترى

مـــا كنـــتُ أحســـبُ أن نصـــليَ

جمعـــــةً في البيـــــتِ ظهـــــرا

/ */ */

الجمعة الثانية

الجمعة الثانية

وتجـــــــيءُ ثـــــــاني جمعـــــــةٍ ..

ويمـــــــرُّ شـــــــهدُ الوقـــــــتِ مُـــــــرّا

تشـــــــكو المنـــــــابرُ هجرَهـــــــا

وتـــــــئنُّ والعبّـــــــراتُ حـــــــرَّى

صَـــــــبرا ، لعـــــــلَّ اللّهَ يُحـــــــدثُ

بعـــــــدَ هـــــــذا الأمـــــــرِ أمـــــــرا ..

/ */ */

الجمعة الثالثة

الجمعة الثالثة

وتجـــــــيءُ ثالـــــــثُ جمعـــــــةٍ ..

ومســـــــاجدُ الـــــــرحمنِ حـــــــيرَى

وقلوبُنـــــــــا في كربـــــــــةٍ ..

والحـــــــزنُ يعصـــــــرهنَّ عصـــــــرا

لكـــــــــنَّني متـــــــــيقنٌ ..

سيصـــــيرُهـــــذا العســـــرُ يســـــرا

/*/*/

الجمعة الرابعة

الجمعة الرابعة

وتجـــــــيءُ رابـــــــعُ جمعـــــــةٍ ..

ومســـــــاجدي تشـــــــتاقُ ذكْـــــــرا

يجـــــــري بنـــــــا قـــــــدَرُ القـــــــديرِ

وجـــــــلَّ حُكْـــــــمُ اللهِ قـــــــدْرا ..

مـــــــا نرتجِـــــــي إلا الـــــــدعاءَ

وإنَّ في التســـــــــــليمِ أجـــــــــــرا

/ */ */

الجمعة الخامسة

الجمعة الخامسة

وتجـــــــيءُ خـــــــامسُ جمعـــــــةٍ

وقلوبُنـــــــا بالشـــــــوقِ حَـــــــرَّى

ويَهـــــلُّ شـــــهرُ الخـــــيرِ نرجُـــــو

فيـــــهِ تفريجًـــــا وبُشـــــرَى..

نشـــــتاقُ يومًـــــا عاجلًـــــا

لنخـــــرَّ للـــــرحمنِ شُـــــكرا..

/*/*/

الجمعة السادسة

الجمعة السادسة

وتجـــــــيءُ ســـــــادسُ جمعـــــــةٍ

ودعاؤنـــــــا ســـــــرًا وجهـــــــرا

ربـــــــــاه ، فارحمنـــــــــا ولا ..

تحمـــــلْ علـــــى الضـــــعفاءِ إصـــــرا

واكشـــــفْ إلهـــــي كرَبنـــــا ..

واحفـــــظْ بـــــلادَ الخـــــيرِ مصـــــرا

/* /* /

بشارة

(بشارة)

ثم تأتي البشارة بفتح المساجد

وتمـــــــــرُّ أوقـــــــاتٌ شـــــــــدا

دٌ ثـــــم تـــــأتي النـــــاسَ بُشـــــرى

هـــــــــذي بيـــــــــوتُ اللّه تَفـــــــــ

ـــــتَحُ حِضْـــــنَهَا للنـــــاسِ فَجْـــــرَا

ونَعُـــــــــودُ نَعْمُرُهَـــــــا ونُشْـــــــ

ـــــكُـــــرُ رَبَّنَـــــا سِـــــرًا وجَهْـــــرًا

/* /* /

بشارةٌ أخرى

(بشارة أخرى)

ثم تأتي بشارة أخري بعودة الجُمَع

وتجـــــــيء للنـــــــاس البشـــــــارة

مـــــــــرة زهـــــــــراء أخـــــــــرى

ســـــــتعود جمعتنـــــــا ، وترجـــــــع

فرحـــــــــة للنـــــــاس كـــــــبرى

ونعـــــــود نشـــــــهدها ونســـــــجد

كلنـــــــــا لله شـــــــــكرا ..

/* /* /

شارةٌ سوداء

شارة سوداء..

أبيات مهداة إلى الطبيبة العراقية هيفاء عبدالغني التي توفيت بفيروس كورونا قبل يوم من مناقشتها للماجستير ، وقد أصرت اللجنة على عقد المناقشة تكريما ووفاء لها :

تهفـــــو لفرحـــــةِ عُمْرهـــــا هيفـــــاءُ

والعلـــمُ مـــا يهفـــو لـــهُ العلمـــاءُ

في الطـــبِّ عنهـــا حـــدثَتْ درجاتُهـــا

وبحوثُهـــا ، ورســـالةٌ عصـــماءُ ..

بغـــدٍ تناقشُـــها ، ويـــالهفَ الـــذي

أودَى بأجمـــلِ مـــا يـــودُّ الـــداءُ !

هيفـــاءُ أضـــحتْ للوبـــاءِ ضـــحيَّةً

فـــإذا جميـــعُ الأمنيـــاتِ هبـــاءُ ..

في الموعـــــدِ المقـــــدورِ جـــــاءت لجنـــــةٌ

في سَـــــمتها خُلُـــــقٌ سَـــــمَا ووفَـــــاءُ

جـــــاءوا جميعًـــــا والحِـــــدَادُ رفـــــيقُهُمْ

وَيْحِـــــي ! ومـــــا جـــــاءتْ هُنـــــا هيفـــــاءُ

فمكانُهـــــا فـــــوقَ المنصَّـــــةِ شـــــاغِرٌ

جـــــاثٍ عليـــــهِ الحُـــــزْنُ والإصـــــغاءُ

أسْـــــيانُ يســـــكنُهُ الســـــكونُ وصُـــــورةٌ

رُسِـــــمتْ عليهـــــا شـــــارَةٌ ســـــوداءُ ..

وداعًا ٢٠٢٠

وداعًا ٢٠٢٠

.....

مَـــعَ السَّـــلامةِ يـــا(عِشْـــرونَ عِشْـــرونًا)

كَمَـــا مضـــيتِ..جَميعُ الخَلـــقِ يَمْضُـــونَا

مَـــا الـــذَّنْبُ ذنْبـــكِ فيمَـــا كـــانَ مِـــنْ وجَـــعٍ

ولاجـــــراحٍ ولا (فـــــيروسِ كورونـــــا)

مَـــا أنـــتِ إلا وعـــاءٌ .. للـــورَى سُـــكِبتْ

أقْـــدارُهُمْ فيـــهِ.. ليـــتَ النـــاسَ يَـــدرُونَا

إِنِّـــي لأَسْـــألُ ربَّـــي أَنْ يُـــبلِّغَهُمْ

فِـــي قَـــادِمِ العَـــامِ مَـــا بِـــالخَيرِ يَرجُونَـــا

/ */ */

الشاعر فی سطور

(الشاعر فى سطور)

- **الاسم** : عصمت محمد أحمد رضوان .
- من مواليد جزيرة أولاد حمزة - مركز العسيرات - محافظة سوهاج فى ٦ مارس ١٩٧٦ م .
- **الوظيفة** : أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ، ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث.

السيرة الذاتية والعلمية :

- حفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة ، وأظهر تفوقًا ونبوغًا فى مراحل الدراسة المختلفة ، فكان من أوائل الجمهورية فى الشهادتين الإعدادية والثانوية .
- حصل على الإجازة العالية (الليسانس) في اللغة العربية بتقدير عام (ممتاز مع مرتبة الشرف) بعد حصوله على تقدير (ممتاز) طوال سنوات الدراسة .
- عين معيدًا بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر .
- حصل على دبلوم الدراسات العليا في الأدب والنقد بتقدير (ممتاز) .
- حصل على درجة (الماجستير) في الأدب الإسلامي بتقدير (ممتاز) والتوصية بالطبع .
- حصل على درجة (الدكتوراه) فى الأدب المصرى المعاصر بتقدير (ممتاز) مع مرتبة الشرف الأولى بالتوصية بالطبع.
- تمت ترقيته إلى درجة أستاذ مساعد في ٢٠١١م ، ثم إلى درجة أستاذ في ٢٠١٨ م .

النشاط والإبداع الأدبي :

- لـه نشـاط ملحـوظ في مجـالات : الثقافـة الجماهيريـة والصـحافة والإعلام والترجمة والخطابة .
- له مشاركات في كثير من المنتديات الأدبية ، كما يشارك في تمثيل المحافظة في ندوات معرض القاهرة الدولي للكتاب. .
- له ترجمة فى معجم أدباء مصر الذى أعدته وزارة الثقافة سنة ٢٠٠٤ م .
- له ترجمة فى معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين الصادر عن المؤسسة بالمملكة العربية السعودية سنة ٢٠١٣ م .
- له قصائد كثيرة منشورة فى الصحف والمجلات المصرية والعربية ، ومذاعة فى وسائل الإعلام ، وعلى شبكة الانترنت .
- له عدد من الدراسات الأدبية والنقدية ، كما كُتب عنه عدد من الدراسات النقدية .

أهم أعماله الشعرية :

١ - أنشودة الحجر .
٢ - بغداد صبرًا .
٣ - تداعيات العشق المجنون .
٤ - أبدًا لن تسقط بغداد .
٥ - قبل تبسم الفجر .
٦ - قطرات من رحيق الوجدان .
٧ - الحد فى عام الرمادة .
٨ - قطوف من ثمار الشعر (بالاشتراك) .
٩ - رقصات على إيقاع الجنوب (بالاشتراك) .
١٠ - دموع المحبين (بالاشتراك) .

١١ - شذا الرياحين (بالاشتراك) .

١٢ - أوراق من خريف الوباء .

- إلى جانب عدد من الكتب والدراسات الأكاديمية فى مجال الأدب والنقد .

الجوائز والتكريم :

تم تكريمه من قِبَل كثير من الجهات والهيئات منها : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) - مشيخة الأزهر الشريف - جامعة قناة السويس - وزارة الشباب والرياضة - محافظة القاهرة - محافظة سوهاج - مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر (جريدة عقيدتى) - مؤسسة الأهرام الصحفية (مجلة الشباب) - مجلة أدب ونقد .

العضويات :

- عضو اتحاد كتاب مصر .
- عضو رابطة الأدب الإسلامى العالمية .
- عضو نادى الكتاب بمؤسسة الاهرام الصحفية .
- عضونادي الأدب المركزي بقصر ثقافة سوهاج .
- رئيس لجنة الحوار والتواصل الثقافي بالرابطة العالمية لخريجى الأزهر .

الدراسات حول شعره :

- كتب عنه عدد كبير من النقاد فى مصر والعالم العربى ،وتمت دراسة شعره مع شعراء آخرين في كثير من رسائل الماجستير والدكتوراه والأبحاث العلمية المنشورة .
- تمت دراسة شعره في أبحاث الدراسات العليا لطلاب كلية اللغة العربية– جامعة الأزهر ، وكلية دار العلوم – جامعة القاهرة .
- أعدت الباحثة (مروة المغربي) رسالة ماجستير في كلية الدراسات

الإسلامية والعربية عن شعره بعنوان:(شعر الدكتور / عصمت رضوان بين الرؤية الموضوعية والتشكيل الفنى) .

- أعدت الباحثة (حنان فاروق) رسالة ماجستير في كلية البنات الإسلامية بأسيوط عن شعره بعنوان : (أساليب الإنشاء غير الطلبي في شعر الدكتور عصمت رضوان) .
- يُعِد الباحث (همام الشمبلى) رسالة ماجستير فى كلية الآداب جامعة جنوب الوادى عن شعره بعنوان:(بناء الجملة في شعر الدكتور/عصمت رضوان).
- يعد الباحث (وليد العابد) رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بعنوان:(الاتجاه الوجداني بين الدكتور علاء جانب والدكتور عصمت رضوان).

المحتويات

م	المحتوى	الصفحة
١	مقدمة	٥
٢	محراب الإنابة	٩
٣	المرابط على ثغور الموت	١٥
٤	رمز الفداء	٢١
٥	رمضان الحزين	٢٥
٦	لسنا نخاف	٣١
٧	يقين	٣٥
٨	أنتم في القلب ..	٣٩
٩	نصيحة كورونية	٤٣
١٠	جمعة من غير جماعة	٤٧
١١	الجمعة الثانية	٥١
١٢	الجمعة الثالثة	٥٥
١٣	الجمعة الرابعة	٥٩
١٤	الجمعة الخامسة	٦٣
١٥	الجمعة السادسة	٦٧
١٦	بشارة	٧١
١٧	بشارةٌ أخرى	٧٥
١٨	شارة سوداء	٧٩
١٩	وداعًا ٢٠٢٠	٨٣
١٦	الشاعر في سطور	٨٦

تم بحمد الله